مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤ رقم الإيداع الدولي
info@bayalhikma.iq

الدين والفلسفة "الأصول الثابتة والعقل" وتأثير العلاقة بينهما على الهوية الانسانية -دراسة تحليلية-

تاريخ تقديم البحث: ٢٤/ ١١/ ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث: ٨/ ١٢/ ٢٠٢٤

د. نجوان السيد أبو العنين(*)

ملخص

منذ أن خلق الله تعالى الإنسان، وهو في بحث دائم عن خبايا الأشياء وأمورها. إن البحث عن الحقائق الخفية ومحاولة تفلسف الأمور بحثًا عن حقيقتها في محاولات لاستخدام العقل للتفكير والتأمل والتحليل من أجل الوصول إلى حكمتها هو جزء لا يتجزأ من هذا التكوين البشري. إنه ذلك الفضاء المتقاطع بين الدين والفلسفة، وإذا جاز لنا القول، بين الدين والحكمة، وهو جزء من هذا الدين، الذي ربطه الله تعالى في العديد من آيات الذكر الحكيم، مما يدل على ترابطهما. الدين والفلسفة لا ينفصلان عن بعضهما البعض، والهدف منهما هو إرضاء عقل وضمير تلك النفس البشرية. إنهما اللغة المشتركة التي تجمع العقول المختلفة والأفكار المتباينة. الفلسفة في الحقيقة هي التفكير في جميع جوانب الحياة من أجل إسعاد الإنسان وتحسين حياته العامة. إن العلاقة بين الفلسفة والدين علاقة توافق وتناغم، لا صراع وتناقض؛ لأن غاية التفلسف هي: النظر إلى الموجودات للوصول إلى وجود الخالق. الدين والفلسفة كلاهما يُعطيان القدرة على ممارسة الحياة نفسها، ومعرفة معناها؛ وكلاهما يهدف إلى تحقيق السعادة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية:

الدين والفلسفة، الهوية الانسانية، تعزيز الهوية الوطنية، الثوابت والمتغيرات

مقدمة

منذ أن خلق الله تبارك وتعالى الخلق وهم في بحث دائم عما هو وراء الأمور والأشياء. إن البحث عن الحقائق الكامنة ومحاولة فلسفة الأمور بحثا عن حقيقتها في محاولات من إعمال العقل تفكراً وتدبراً وتحليلاً وصولا إلى حكمتها

(*) الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري/ مصر
dr.nagwanaboelenen1509@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

إنـما هو جزء من هـذا التركيب الانسـاني لا يتجزء عنـه؛ لكنه لابـد أن يكون في إطار مـن مجموعة من الاصـول والثوابت التـي تحفظ لهذا العقـل توازنه دون سرف أو إسراف؛ تلـك الأصـول والثوابـت إنـما هي القواعـد الشرعية الثابتة والتـي منها كفالة إعـمال العقل وتقبل بحثه والحـث علي ذلك ولكن دون إخلال بالأصـول الثابتة التي لا تقبل إجتهاداً أو إعملاً للعقـل فيها، أما ما هو خارج حدود هذه الفـروض والواجبات والاوامـر الشرعية الصريحة ففيه متسـع وللعقل فيه إعمال، إنها المساحة المحلَلَة للبحـث وفلسـفة الأشـياء والبحث عـن حكمتها وكونهـا؛ إنها تلـك المسـاحة المتقاطعة بـين الدين والفلسـفة وإن صح القول قلنا بين الدين والحكمة التـي هي جـزء من هـذا الديـن قرنها الحـق تبارك وتعـالى في العديد مـن آيات الذكـر الحكيم مما يدل على ترابطهما ووثوق العروة بينهما.

إن تلـك المسـاحة المتقاطعة هي تلك المسـاحة التـي يُخاطَـب بهـا أصحـاب العقـول ويخاطب بها أهل الفلسـفة والشـغفون بهـا بحثاً وتحليـلاً، تلك هـي المنطقـة التـي تتلاقـي فيهـا العقول بـين ناقل للنـص بحثاً عن علة الحكـم وحكمته، وبين عاملاً لعقله متفلسـفاً بحثـاً أيضاً عن حكمتـه. إن الدين لرجال الدين والفلسـفة للفلاسـفة كلاهما باحثان عن الحكمة طالبين لها كل ينشـدوها من منبعه وإن لهـما حتـماً نقطة التقـاء وهـي حكمة الأمـر وعلته. وعليـه فـإن الديـن والفلسـفة لا ينفكان السـير في طريـق واحـد هدفـه إشـباع عقـل ووجـدان تلك النفـس البشرية ومـلأ غورها، إنهما اللغة المشـتركة في جمع العقول المختلفة والأفكار المتباعدة والرؤى المتباينة، إنهما أفضل وسـيلة لجمع الشـتات؛ كونهما ينبعان من مسقىً واحد.

مـن هنـا كانـت إشـكالية هـذا البحـث وهـي كيفية استخدام تلك الوسـيلة الكافية والكفوءة في جمع الأفـكار المختلفة تعزيزاً لبناء النسـيج الوطني لأطيـاف الأمـة الواحـدة المختلفة الهويـات. ولقد تم تناول هذه الاشـكالية من خـلال عدة مباحث؛ المبحـث الأول: العلاقـة بـين الديـن والفلسـفة، المبحـث الثـاني: الـصراع بـين الديـن والفلسـفة والأسـباب المؤدية إليـه، المبحث الثالـث: الالتقاء بـين الديـن والفلسـفة وكيفيـة اسـتخدام ذلـك في توحيد الـروؤى المختلفـة، ثـم في النهاية الخلاصة والنتائج.

المبحث الأول

العلاقة بين الدين والفلسفة

إن للديـن والعقيـدة علاقـة وثيقة مـع مفهوم الفلسـفة فإن كلاهمـا يقود بصاحبـه إلى الحكمة في حكم وفي علة الأشياء. إن الدين والفكر العقائدي بشكل عام إنما هو يهدف إلى إكساب الناس الإقناع مـن خلال توضيح حكمة الأمـر أو علة النهي، إن الحكمـة هذه هي ضالة الإنسـان هي تشـبع قناعته

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤ رقم الإيداع الدولي
info@bayalhikma.iq

بالأمـر؛ يسـعى إليها قدر جهده، ولقـد قرنها المولى تبارك وتعالى بالإيمان في العديد من المواضع القرآنية حيث قال تعالى: ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۞ وَمَن يُـؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَـدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِـيرًا ۞ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُـو الْأَلْبَـابِ﴾[١] إن هـذه الآية توضح مدى كـون الحكمة خيراً يحظى به أهـل العقول وكم هي ميزه وعطية لهؤلاء مـن أهلها. فلعظم قدر الحكمة ذكرت في القـرآن في عشرين موضعاً، فكل الأنبياء ملكوا هـذه الخاصيـة العظيمة، فما مـن نبي تحدث عنـه القرآن إلا وذُكِر أنـه يمتلك الحكمة إلى جانب النبوة، قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُـو عَلَيْهِـمْ آيَاتِـكَ وَيُعَلِّمُهُـمُ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِـمْ إِنَّكَ أَنـتَ العَزِيزُ الحَكِيـمُ﴾[٢] وقول الله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾[٣].

إن الديـن -في تعريفـه البسـيط- هـو مجموعة مـن العقيـدة والشريعـة والأخـلاق التـي يجب أن يلتـزم بهـا المؤمـن، ليعـبّر عـن صـدق انتمائـه لهذا الديـن. إن أصحـاب العقائـد المختلفـة كلهم على إختـلاف مللهـم ونحلهـم يتفقـون عـلى أن شرط التكليـف الدينـي هـو العقـل أولًا؛ ومـن هنا كان قـول اللاهوتيـين بـأن العقل هـو منـاط التكليف، ولهـذا أسـقط الشـارع الحكيـم الحكم عـن ذاهب العقل بشـكل كلي أو جزئـي؛ إنها نقطة التلاقي بين الدين بالفلسـفة؛ فالفلسـفة هـي أن تعيش حياتك بحكمـة، وتفهـم إيمانـك بعقلانيـة، وتتعامـل مع الأشـياء برشـد، وهـذا مقصـد رئيس مـن مقاصد الديـن، يحـاول أن يقربه لنا الفيلسـوف ابن رشـد، في التلاقي بين الدين والفلسـفة، بقوله: هي "النظر في الموجـودات، واعتبارهـا مـن جهـة دلالتها على الصانـع، وكلـما كانت المعرفة بصنعتهـا أتم، كانت المعرفـة بالصانـع أتـم"[٤]. والأمر ذاتـه ذهب إليه كانط، بقوله: "إن الفلسفة هي المعرفة الصّادرة من العقل"[٥]. إذن بحسـب التعريفين، نستطيع القول إن الإيمان الحقيقي يجب أن يكون عقلانيًا.

يقـول سـيسرون، في كتابـه (عـن القوانـين): "الدين هو الرباط الذي يصل الإنسـان بالله". أما كانـط، فقـال في كتابـه (الديـن في حـدود العقل): "الديـن هـو الشـعور بواجباتنا، مـن حيث كونها قائمة على أوامر إلهية". وقال الأب شاتل، في كتاب (قانـون الإنسـانية): "الدين هـو مجموعة واجبات المخلـوق نحو الخالق: واجبات الإنسـان نحو الله، وواجبـاته نحو الجماعة، وواجباتـه نحو نفسه".[٦]

«وإذا كان للديـن أجوبة قطعية حول نصوص سـماوية، تحتمل التأويل، فإن الفلسـفة هي تساؤل مسـتمر عن الواقـع، ومحاولة للإجابـة عنه منطقيًا، فكلّ ما لا يقدر العِلم على الإجابة عنه تأتي الفلسفة والديـن للإجابة عنـه، كونهما يبحثـان عن الحكمة للأشياء»[٧]

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

المبحث الثاني

الصراع بين الدين والفلسفة والأسباب المؤدية إليه

منذ بداية الاجتماع البشري، كان للدّين والفلسفة دورٌ مهمٌ في حياة الناس، لإدراك ما لم يتم تفسيره من الظواهر الكونية والطبيعية والاجتماعية؛ إذ استطاع الدين والفلسفة الإجابةَ عن الأسئلة الحائرة التي كانت تدور في خلد الإنسان قديمًا، وكانت الفلسفة الوسيلةَ العقلانية لتفسير معاني الخلق والحياة وقوى ما خلف الطبيعة، فنجحت قبل ظهور الأديان، كما في اليونان والهند والصين وغيرها، ثم جاءت الأديان لتجيب عن الأسئلة الفلسفية الخالدة، من أين؟ وإلى أين؟ ولماذا؟!

ولكن عندما تم تحويل الدين إلى وسيلة للسيطرة على الشعوب، من قبل القصر والكنيسة، والفقيه والسلطان؛ وقع الصدام بين الفلاسفة ورجال الدين، لا بين الدين والفلسفة؛ إذ وجد رجال الدين أن الفلاسفة سيكشفون خداعهم، وسيحررون الإنسان من قيود الوهم التي كبلوه بها، فتم اضطهاد الفلاسفة من قبل السلطات الدينية والسياسية، بتهمة الهرطقة.

إن الفرق الأهم بين الفلسفة والدين راجع إلى منشأ القضية وهو العقل عند البعض والوحي[٨] عند الأخر، فأصل قضايا الدين من الدين، وأصل قضايا الفلسفة من الإنسان. "فهل هناك إذن توافق بين بيانات الفلسفة وبين بيانات الدين لأن كيليهما يرمي إلى توضيح الحقيقة؟ هذه هي المسألة التي تعرض في وقت واحد مع وجود الدين والفلسفة، وقد كان أول من واجه المسألة مفكرون يهود، وحاولوا الجواب عنها ثم وجد المسيحيون والمسلمون أنفسهم إزاء نفس القضية"[٩]

والذين رموا في العالم الإسلامي إلى التوفيق بين الفلسفة وبين الدين فيما يرجع للمسائل القائمة من الوجهة التاريخية والاجتماعية[١٠] أو لمعارضة بعض آيات القرأن يُدعون بالمتكلمين إذا كان أساس نظرهم الدين أو الفلاسفة إذا كان أساس مبدأهم الفلسفة؛

«علم الكلام ليس مبدأه الدين المحض، ولكن مبدأهُ النظر كالفلسفة، وإنما الفرق بينهما هو أن علم الكلام فلسفة إسلامية مبتكرة لا تقوم على تلك الأسس التي وضعها اليونانيون، ولكنها تقوم على أصول أثبتها فلاسفة المتكلمين، ضاهوا بها فلسفة اليونان، وإن اختلفت عنها، ويمكن تبيين ذلك من مراجعة كتاب ابن تيمية (موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول)، وقد بين الأستاذ النشار في كتابه (منهج التفكير عند المسلمين) هذا المعنى، فاجتهاد المسلمين اتجه أولا من جهة النظر إلى استعمال العقل لإثبات أصول أولية، ثم اعتمدوا

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤ رقم الإيداع الدولي
info@bayalhikma.iq

عليها في إثبات بقية المبادئ الإلاهية وقد بذلوا كل جهدهم لإثبات أن حجج الملاحدة وقدماء الفلاسفة في المسائل المعروضة ليست صحيحة أو على الأقل ليست برهانية، وفي هذا الإطار يدخل كتاب تهافت الفلاسفة.

كان للمسلمين مدرسة فلسفية يونانية خاصة بهم، وهي مدرسة ابن سينا وابن رشد وأمثالهما ممن اعتمدوا في بداية فكرهم على تعاليم أريسطو وحاولوا التوفيق بينها وبين الدين، وهو ما لم يصلوا إليه، أوضحوا في سبيله أصولا دينية لا يمكن التنازل عنها لتحقيق جوهر الدين، وهو ما عني فلاسفة المسلمين من غير المدرسة اليونانية بتوضيحه."[١١]. وقد أرادوا أن ينسقوا بين الفلسفة وبين الدين فيما يخص المسائل المشتركة، مثلا: هل العالم أبدي لا بداية له؟ هل للعالم خالق؟ هل يمكن لماهيته تحديد؟ هل السماء حية؟ ما هي أسباب حركاتها؟ هل تعرف نفوس السماوات الجزئي؟ ما هي طبيعة النفس؟ هل البعث وسائر الخوارق ممكنة؟ إن كل موضوعات التهافت التي تناولها علماء الدين ممن لهم أراء فلسفية إنما مرجعها هذه المسائل.

المبحث الثالث

الالتقاء بين الدين والفلسفة وكيفية توحيد الروؤى المختلفة في إطار منه

هناك عوامل كثيرة يلتقي فيها الدين بالفلسفة، فمن خلال ما سبق تناوله فإنه لا تضاد بينهما، فلقد تعددت الطرق إلى معرفة الخالق ومنها طريق الفلسفة.

إنه لا يوجد دين وضعي أو سماوي يتعارض مع العلوم، وإنّ ادعاء تعارض الفلسفة مع الدين باطلٌ. فلا تعارض بين الدين الحنيف والفلسفة، لأن كليهما ينشد الحق والحكمة وتحقيق الخير للإنسانية بشكل مطلق.

إن الفلسفة في حقيقتها لم تصادم بينها وبين الدين، انما نشأ الصدام بين الفلاسفة ورجال الدين، كون الفلسفة ساقت العقول إلى فهم الحقائق ما أدى إلى رفض سلطة رجال الدين المزيفين على الناس.

وإذا قيل إن الفلسفة تطرح الشك من خلال أسئلتها، فلم يمنع الدين هذا أو يحظره بل جعله مسلكاً لبلوغ الحقيقة والحكمة؛ لقد أرسى ذلك المفهوم الحق تبارك وتعالى في إخبارنا بقضية نبي الله إبراهيم عليه السلام حين طلب من الله أن يريه بعينه آية إحياء الموتى، إنه الشك الباحث عن

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

الحقيقة نشوداً لعلة أمر مفاده رسوخ الإيمان وتمام التسليم لله، ولقد أوضح الحق جل في علاه إجابته لعبده دون توبيخ أو استنكار، إنه إرساء وترسيخ لأصل أصيل من أصول هذا الدين وهو قبول إعمال الحق حتى وإن بلغ للشك حتى يصل لليقين التام- أوليست هذه هي حكمة الفلسفة- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[١٢] ؛ فالشك جائز في البحث الإيماني، لأنه سبيل للمعرفة الحقيقية، والدين لم يطرح الإيمان كمسألة تسليم انقيادي دون وعي عقلي، إنما أراد إخضاع قمة الإيمان للبحث العلمي والعقلانية.

إنّ الحقيقة هي العلة المنشودة دينيًا وفلسفيًا، والبحث عنها كان مهمة الفلاسفة الأوائل حتى ما قبل الاديان وعندما جاء الدين كان هذا هو هدفه واستطاع الإجابة عن تلك الأسئلة بناء على حقائق كون مصدره الحق والخالق.

إن الفلسفة تُحدث تغييراً في العقول والبناء الفكري لها تستطيع من خلاله استيعاب كافة الأطياف والأفكار المختلفة لأنها ترسي قاعدة البحث عن الحقيقة والبحث عن الحكمة.

إن رجال الدين لم يختلفوا يوما أن الدين هدفه إسعاد بني البشر وكذلك لم يختلف الفلاسفة في أن مسعى الفلسفة هو نفسه.

إن الاستمرار في هذا النشاط العقلي -دون المساس بالثوابت الأصولية من الدين التي لا اجتهاد فيها- هو ما يفتح ابواب دائمة وجديدة لمختلف المعارف ومختلف الأفكار.

إن هذا الطريق هو طريق لنهوض المجتمع العربي باختلاف ثقافاته وتوجهاته وباختلاف أطيافه هذا أن الاتجاه واحد والمرمي محدد وهو إصابة الحكمة وتحقيق السعادة؛ حينها سيدرك الجميع أنه لا سعادة لهذه المجتمعات دون وحدتها ودون اتفاق روؤاها حتى وإن اختلفت مذاهبها.

إن الفلسفة علم يسعى جاهدا لإعطاء وحدة وطنية لجميع المعارف ولجميع الثقافات ولجميع الديانات آتى ثماره على مر العصور التاريخية ومع مختلف المجتمعات المتباينة الثقافات، المتعددة الروؤى حتى وإن حدث صراع ضد الفلسفة والفلاسفة إن هذا الصراع وتلك الحروب ضد الفلسفة والفلاسفة لهي دليل صريح على نجاحها في إحداث نهضة للعقول والمجتمعات، ولكن علينا بذل الجهد الآن في عصر العلم والمعرفة إلى جعلها أداة لجمع جموع الأمة.

إن كلاً من الدين واستراتجية الفلسفة التزام كونهما اندماج وانصهار في كل ما من شأنه أن

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤ رقم الإيداع الدولي
info@bayalhikma.iq

يساهم في صيرورة الحياة والانطلاق بها إلى فضاء أرحب وأوسع من هذا المنطلق كان هناك دوما تجنيد لهما ضد جميع دروب العنف من خلال نشر ثقافة التسامح والانفتاح على الغير فضلاً عن قبوله.

إنه من خلال هذه المعاني يمكننا القول بإن الفلسفة بمعناها السابق أقدر من غيرها من أنظمة المعرفة على تكوين الوعي الجمعي والعالمي الإنساني وتأكيد وحدة البشر، إنها السعي إلى ما ينبغي أن نكون عليه ابتداءً مما نحن عليه.

إن مهمة الفلسفة الحقيقة أن تكون جزءًا من العالم تنظر إليه بعيون يقظة منفتحة، وأذهانٍ قادرة على استيعاب كل من حولها فتُصهر الجميع في تلك البوتقة الواحدة.

إن الفلسفة بنظرتها العميقة للأمور وقدرتها على التحليل المستنر للمبادئ والعلل البعيدة لمختلف الظواهر المجتمعية ما جعل الجهد الفلسفي أكثر إرتباطاً بالبحث في مشكلات الناس والمجتمع. إن السلوك العام للأفراد في أي مجتمع ليس عشوائياً وإنما يقوم على أسس فكرية تنظمه وهي تمثل البناء النظري للمجتمع والذي يمكن من خلاله فهم السلوك والممارسات اليومية للأفراد واستخلاص هذا الجانب النظري وتلك الأسس الفكرية للحياة العملية في المجتمع يُعدُّ من صميم عمل الفلاسفة ورجال الفكر يدعمه ويوطده رجال الدين.

الخلاصة والنتائج

إن الفلسفة في حقيقتها هي التفكير في جميع شؤون الحياة من أجل إسعاد الإنسان وتحسين حياته العامة.

إن العلاقة بين الفلسفة والدين علاقة توافق وانسجام وليست علاقة صراع وتضاد؛ لأن هدف فعل التفلسف هو: النظر في الموجودات للوصول إلى وجود الصانع، وبما أن الشرع يدعوا إلى النظر والتدبر والتأمل في الموجودات لأنها تدل على وجود الصانع، فإذن الشرع يدعو إلى الفلسفة.

إن الفلسفة حالة ذهنية كونها نشاطاً فكرياً أكثر من كونها نوعا معينا من المعرفة. هي نشاط لعضو من أعضاء الإنسان وهو العقل يسير نحو التفكير في التفكير والتدبر للعالم الحسي والماورائي في محاولات دائمة للوصول إلى الحكمة، إنها استراتيجية عقلية تهدف إلى الوصول للحكمة والسعادة مسعاها مسعى الدين في إسعاد الناس والأمم.

إن الفلسفة شكل من أشكال الوعي البشري، فهي تهتم بقضايا المجتمع ومشاكل الانسان مُحاولة إيجاد حلول تكفل سعادته، فلم تختلف الفلسفة مع الإيمان، فكلاهما ينشدُ الحق والحقيقة، وكلاهما من مقاصده سعادة الإنسان، ولكن بالتأكيد وقع خلاف بين الفلاسفة ورجال الدين الموازي، وليس بين الدين والفلسفة.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

الفلسفة تمثل القدرة العقلية على التفكير النقدي ضد الأوهام، وهنا تلتقي مع الدين.

الدين يمنح القدرةَ على ممارسة الحياة نفسها، ومعرفة معناها، وكذلك الفلسفة.

كما أن الدين الحنيف يمنح القدرة على العيش المشترك، كذلك الفلسفة.

الدين يأمر الناس أن يمرروا تعاليمه على عقولهم، فإن اقتنعت بها استقرت في الفؤاد كيقين، وهنا يكون دور الفلسفة عقليًا.

الهوامش

١ . سورة البقرة: الآيه: ٢٦٩

٢ . سورة البقرة: الآيه: ١٢٩

٣ . سورة النساء: الأيه: ١١٣

٤ . ابن رشد: فصل المقال، دار المشرق، بيروت ط٢، ١٩٦٨ ص: ٢٧-٢٨

٥ ـ Sahli Yacine: تعريف الفلسفة. ٢٠١١. over blog.

٦ . الدكتور عبد الله دراز: الدين. دار القلم: الكويت ١٩٨٢. ص: ٣٤.

٧ . أحمد الرمح: الدين والفلسفة؛ أية علاقة بينهما. مركز حرمون للدراسات المعاصرة: كانون أول/ ديسمبر ٢٠٢١

٨ . يُعنني في هذا المقال بالوحي الديانات الإلهية الموحى بها ولا سيما الإسلام

٩ . علال الفاسي، " العلاقة بين الدين والفلسفة" مجلة دعوة الحق، العدد السابع

١٠ . أحمد أمين، فجر الإسلام ص ٢٣٤ طبعة القاهرة ١٩٤٥ لجنة التأليف، وضحى الإسلام ص ٨-١١ طبعة ٤، ١٩٤٦ م.

١١ . علال الفاسي، " العلاقة بين الدين والفلسفة" مجلة دعوة الحق، العدد السابع

١٢ . سورة البقرة: الأيه: ٢٦٠.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الفلسفية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
ISSN ٠٩٣٤-٢٢٢٤ رقم الإيداع الدولي
info@bayalhikma.iq

المراجـــــع

[١] القرآن الكريم

[٢] الدكتور عبـد الله دراز: الدين. دار القلم: الكويت ١٩٨٢.

[٢] ابـن رشـد: فصـل المقـال، دار المـشرق، بيروت ط٢، ١٩٦٨

[٣] ـ Sahli Yacine: تعريـف الفلسـفة. ٢٠١١. over blog.

[٤] عـلال الفـاسي، " العلاقـة بـين الديـن والفلسفة" مجلة دعوة الحق، العدد السابع.

[٥] أحمد أمين، فجر الإسـلام ص ٢٣٤ طبعة القاهـرة ١٩٤٥ لجنـة التأليـف، وضحى الإسـلام طبعة ٤، ١٩٤٦.

[٦] أحمـد الرمح: الدين والفلسـفة ؛ أية علاقة بينهما. مركز حرمون للدراسـات المعاصرة: كانون أول/ ديسمبر ٢٠٢١

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Philosophical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
Issn.2224-0934
Info@baytalhikma.iq

The Religion and Philosophy: The Fixed Principles and Reason and the Impact of Their Relationship on Human Identity

– An Analytical Study –

Dr.Nagwan Elsayed Aboelenen

Abstract

Since God Almighty created mankind، they have been in constant search for what lies behind things and matters. Searching for the hidden truths and trying to philosophize matters in search of their truth in attempts to use the mind to think، ponder، and analyze in order to arrive at their wisdom is an integral part of this human makeup. It is that intersecting space between religion and philosophy، and if we may say so، between religion and wisdom، which is part of this religion، which God Almighty has linked together in many verses of the Wise Remembrance، which indicates their interconnectedness. Religion and philosophy are inseparable from one another، the goal of which is to satisfy the mind and conscience of that human soul. They are the common language that brings together different minds and divergent ideas. Philosophy in reality is thinking about all aspects of life in order to make man happy and improve his public life. The relationship between philosophy and religion is one of compatibility and harmony، not conflict and contradiction; because the goal of the act of philosophizing is: to look at the existents to reach the existence of the Creator. Religion and philosophy both give the ability to practice life itself، and to know its meaning ؛Both of them aim to achieve human happiness.

Key Words: Religion and philosophy، human identity، strengthening national identity، constants and variables